بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي لا ينقطع من رجاه، ولا يخيب من قصده
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله افضل نبي ارسله صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الهداة المكملة وبعد
فقد سئلت عن اتمام الصفوف والشروع في صف قبل
اتمام ما قبله فاجبت بانه مكروه لا تحصل فضيلة الجما
عة لمن ورد [illegible] وكتبت عليها ما
نصه لا تحصل له الفضيلة وبيان ذلك يتقرر بامرين
احدهما ان هذا الفعل مكروه والثاني ان المكروه في
الجماعة يسقط فضيلتها فاما الاول فقد صرحوا
بذلك حيث قالوا في الكلام على التخطي يكره الا اذا كان
بين يديه فرجة لا يصل اليها الا بالتخطي ما نصه [illegible]
[illegible] اتمام ما قبله
ويستحب [illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم
اتموا الصفوف [illegible] رواه ابو داود
في شرح المهذب في باب التيمم لو ادرك الامام في ركوع

عم

لا تحصل فضيلة الجماعة لمن [illegible] الصف الاول قبله

حديث اتموا الصفوف [illegible]

غير التحرم والمحافظة على الصف الاول اولى من المبادرة الى
الاحرام لادراك الركعة واما كون كل مكروه في الجماعة
يسقط الفضيلة فلان الامر مكروه من حيث انه على السنة
[illegible] عليه [illegible] احرم [illegible] وقد
اوردت في هذه الاوراق تحرير ما قلت [illegible] ان
الفضيلة التي [illegible] المعتبر [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] الكلام اولا في تحرير ان هذا
الفعل مكروه من كلام الفقهاء والمحدثين قال النووي في
شرح المهذب في باب الجماعة اتفق اصحابنا [illegible]
على استحباب سد الفرج في الصفوف واتمام الصف الاول
ثم الذي يليه الى اخرها ولا يشرع في صف حتى يتم ما
قبله [illegible] وما يقابل المستحب الا المكروه فان
قيل [illegible] خلاف الاولى قلت
الجواب عن وجهين احدهما ان المتقدمين لم يعرفوا بينهما
وانما فرق اهل الحرمين ومن تابعهم الثاني ان [illegible]
به [illegible] دليل خاص وانما [illegible]
من [illegible] والمكروه ما ورد فيه دليل خاص وهذا
قد وردت فيه ادلة خاصة فضلا عن دليل واحد [illegible]

الموافقة [illegible]
[illegible]

ذلك الحديث المذكور في المختصر وفيه رواه أبو داود من
حديث أنس قال النووي في شرح المهذب بإسناد حسن
ومن ذلك ما رواه أبو داود وابن خزيمة والحاكم بإسناد صحيح
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف
وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم
ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن
قطع صفا قطعه الله وبعض قطعه الله إلى من الحكم بالفضيلة
والأجر الجزيل وقال البخاري في صحيحه باب إثم من لا
يتم الصفوف وأورد فيه حديث أنس ما أنكرت شيئا إلا
أنكم لا تقيمون الصفوف فقال الحافظ يحتمل أن البخاري
أخذ الوجوب من صيغة الأمر في قوله سووا أو من
عموم قوله صلوا كما رأيتموني أصلي ومن ورود الوعيد
على تركه فترجح عنده بهذه القرائن أن إنكار أنس
إنما وقع على ترك الواجب ومع القول بأنه صلاة من
خالفها صحيحة لاختلاف الجهتين وأفرط ابن حزم فجزم با
لبطلان ونازع من ادعى الإجماع على عدم الوجوب بما صح
عن عمر أنه ضرب قدم أبي عثمان النهدي لإقامة الصف
وبما صح عن سويد بن غفلة قال كان بلال يسوي مناكبنا
ويضرب أقدامنا في الصلاة فقال ما كان عمر وبلال يضربان

أحدا

أحدا على ترك غير الواجب قال ابن حجر وفيه نظر لجواز
أنهما كانا يريان التعزير على ترك السنة وقال ابن
بطال تسوية الصفوف لما كانت من السنن المندوب إليها
التي يستحق فاعلها المدح عليها دل على أن تاركها يستحق
الذم ولذا أصرح في أنه لا فضل له الفضيلة وفي الصحيح
حديث لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم قال
سراج الحديث تسوية الصفوف يطلق على أمرين اعتدال
القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصف واختلفوا
في الوعيد المذكور فقيل هو على حقيقته والمراد تسوية
الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع القفا
قال الحافظ ابن حجر وعلى هذا فهو واجب والتفريط
فيه حرام قال ومن نظائر الوعيد فيمن رفع رأسه قبل
الإمام قال ويؤيد ذلك حديث أبي أمامة لتسون الصفوف
أو لتطمسن الوجوه رواه أحمد بسند فيه ضعف قلت
وإذا كان نظر الفقيه في سقوط الفضيلة وهو أمر متفق
عليه كما سيأتي فمنهم من حمله على المجاز قال النووي
معناه توقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب
وفي الحديث أيضا أقيموا صفوفكم وتراصوا قال
السراج المراد بأن يضموا الأعطاف ولا يتركوا خلاء

نعين حلل وفيه ايضا حديث سووا صفوفكم فان تسوية الصفو
ف من اقامة الصلاة واستدل به الجمهور على سنة التسوية
وابن حزم على وجوبها لان اقامة الصلاة واجبة وروى
ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
تمام الصلاة اقامة الصف وروى احمد بسند صحيح عن ابن
مسعود قال   ما تقام الصلاة حتى تتكامل الصفو
وروى الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفرج يعني
في الصلاة وروى ابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تراصوا الصفوف فاني رايت الشيطان
يتخللكم وروى احمد بسند حسن عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وسدوا
وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم وروى
الطبراني عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نظر الى فرجة في صف فليسدها بنفسه فان
لم يفعل فمر مار فليتخط على رقبته
والاحاديث في ترك الفرج وتقطيع الصفوف كثيرة جدا
وفيما اوردناه كفاية و من الاحاديث التي في الترغيب
والترهيب فيها حديثا من سد فرجة في الصف

غفر

غفر له رواه الترمذي باسناد حسن عن ابي جحيفة و
وحديث من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى
له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة بسند
لا باس به واخرجه ابو الشيخ ابن ابي شيبة عن عطاء
مرسلا وحديث ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
الصفوف رواه الحاكم وغيره وحديث الا تصفون كما
تصف الملائكة عند ربهم قالوا وكيف تصف الملائكة
قال يتمون الصف المتقدم ويتراصون في الصف اخرجه
النسائي وابو داود عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة
عن ابن عمر لان تقع ثنيتاي احب الي من ان ارى فرجة
في الصف امامي فلا اصلها واخرج عبد الرزاق عن
ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقوم الرجل في الصف
الثاني حتى يتم الصف الاول واخرج ابن جريج قال
قلت لعطاء اتكره ان يقوم الرجل وحده وراء
الصف قال نعم والرجلان والثلاثة الا في الصف قلت
لعطاء ارايت ان وجدته مزحوما لا ارى فيه فرجة قال
لا يكلف الله نفسا الا وسعها واحب الي والله ان
ادخل فيه واخرج عن الشعبي قال ان كان ادخل صاحبه
فلم تكن فيه مدخل فليستخرج من الصف فليقم معه

قالوا ويكره ان يقوم في الصف الثالث حتى يتم الصف الثاني

وان لم يصل بصلاته تلك صلاة واحدة ليست بصلاة جماعة
واخرج عن ابن جريج قال قلت لعطاء اتكره ان يمشي الرجل
يخرق الصفوف قال ان يخرق الصفوف الى فرجة فقد
احسن وحق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون
بينهم فرج ثم قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص والصلاة احق ان يكون فيها
ذلك واخرج عن عمر بن جعدة قال احق الصفوف
بالاتمام اولها واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن ابي شيبة والحاكم عن العرباض بن سارية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف المقدم ثلاثا وعلى
الذي يليه واحدة واخرج سعيد بن منصور عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني
قال سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في ايدي
اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم
بمنزلة الحذف واخرج عن ابراهيم النخعي قال كان يقال
سووا الصفوف وتراصوا لا تتخللكم الشياطين كانهم بنات
الحذف واخرج عن ابن عمر قال ما خطا رجل خطوة اعظم
اجرا من خطوة الى ثلمة صف ليسدها واخرج

عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقلت الاقدام بمشي
احب الي من رقع خلة يعني في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج
فاني اراكم من وراء ظهري ومطابقة ذلك لما قال
البخاري في الصحيح باب الصلاة بين السواري في غير جماعة
ثم اورد فيه حديث ابن عمر عن بلال في الصلاة في الكعبة
قال الحافظ ابن حجر اذا قيدها بغير الجماعة لان ذلك
يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوب
وقال الرافعي في شرح المسند احتج البخاري بهذا الحديث
على انه لا باس بالصلاة بين الساريتين في النفل الوارد عن
ذلك ومحل الكراهة عند عدم الضيق والحكمة فيه
انقطاع الصف بحيلة الكذب اوردنا من الاحاديث
وكلام شارحيها من علمائنا وغيرهم من عدة جماعة
... وفي قطعها يحرم بسقوط الفضيلة ولا شك في
الامام ... من المكروهات التي الاقتداء معه واستقش
في ... الا ... بينه في موضعه تم

اهـ

نهاية المخطوطة

END